

كتاب العام 2025
في علوم وطب النفس

سلسلة إصدارات مكتبية محكمة

الإصدار الرابع والثمانون

سلسلة إصدارات مكتبية محكمة

الاخلاق في علم النفس

نظريات في الشخصية والمعرفة الاجتماعية

مقطعات الفصل 2



الأستاذ المساعد علي عبد الرحيم صالح
جامعة القادسية / كلية الآداب

2025

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية



العلم النفس

نظريات في الشخصية والمعرفة الاجتماعية

مقدمة الفصل 2

الاستاذ المساعد علي عبد الرزيم دالم

الفهرس

الفصل الثاني: المعضلات الأخلاقية

مقدمة

ما هي المعضلة الأخلاقية؟

مكونات المعضلات الأخلاقية

1. البناء القصصي

2. المغزى الأخلاقي

3. الخيارات

4. القياس

شروط صياغة المعضلات الأخلاقية

نموذج The CNI في المعضلة الأخلاقية

منظور كولبرج حول المعضلات الأخلاقية

النموذج العاطفي في المعضلات الأخلاقية

بعض المعضلات الأخلاقية

1. معسكر الاعتقال Concentration Camp

2. الحادث The Accident

3. المرأة الحامل The Pregnant Woman

4. المفجر المجنون The Mad Bomber

5. زفاف صديقك المفضل Your Best Friend's Wedding

6. روبن هود Robbin' Hood

7. الطفل بمتلازمة داون? child with Down's Syndrome

8. معضلة جو

الفصل الثاني: المعضلات الأخلاقية

ترجع الاهتمامات الأولى في قياس الأحكام والسلوكيات الأخلاقية إلى الفلاسفة اليونان (سقراط، وأفلاطون، وأرسطو)، الذين اعتقدوا أن "معرفة الخير هو أن تفعل الخير" to know the good is to do the good "، إذ كانوا يقيمون الأخلاق لدى الناس من خلال قياس قدراتهم على ضبط أنفسهم وغرائزهم وانفعالاتهم، والالتزام بالفضائل والقيم الإنسانية مثل العفة والشجاعة والعدالة والتجلي بالخدمة

تتشارك جميع المعضلات الأخلاقية بأنها تتضمن حالة من الصراع الأخلاقي أمام اختيار حلين، إذ يوجد في كل حل مبرر أخلاقي معين يمكن الالتزام به من دون الحل الآخر

عندما يطلب منك اختيار سرقة دواء من صيدلي لإنقاذ زوجتك أو الالتزام بالقانون الأخلاقي عبر عدم السرقة فإن كلا الخياران يتضمنان مبرراً أخلاقياً، لأن خيار السرقة سينقذ حياة زوجتك، وإذا التزمته بعدم السرقة فأنت ستطبق القوانين والقواعد الأخلاقية، ويبقى دور الفرد هو التفكير بهذا الصراع، واختيار حل أخلاقي يراه مناسباً بالنسبة له

يؤكد بعض الفلاسفة وعلماء النفس الأخلاقي أن من أجل حل المعضلات الأخلاقية، فإنه يجب على الفرد اختيار حل يحمي الناس من الأذى بدلاً من اختيار بديل ينتج عنه إضرار نفسية ومادية للآخرين، وكلما كان الفرد مدركاً وواعياً بالعواقب اختياره إحدى الحلول فإنه سينجح في حل المعضلة الأخلاقية

على الفرد عند اختياره حلاً أخلاقياً، أن يرتب المبادئ الأخلاقية في هذه الحلول وفق تسلسل هرمي، حيث يجب أن نرتب الحلول الأخلاقية وفق القيم السامية التي تحملها القواعد والمبادئ الأخلاقية، ونختار أكثرها أهمية، في حين يتعرض البعض الآخر على هذا المبدأ، ويؤكد على اختيار الحلول الأقل ضرراً

البناء القصصي: يتطلب من المعضلة الأخلاقية أن تكون ذات بنية قصصية واضحة ومتسلسلة، وأن تتضمن أحداث يقوم من خلالها الفرد بانتهاك أخلاقي تحت ظروف معينة، ومتسلسلة

المغزى الأخلاقي: يجب أن تتضمن المعضلة موقفًا أخلاقيًا ذو مغزى معين، بدرجة تجعل بطل القصة يقع في ضائقة أو مسألة أخلاقية مثيرة للجدل والنزاع، مما تثير تفكير الأفراد، وتعاطفهم، والحيرة بين انتهاك القانون الأخلاقي من أجل قضية أخلاقية أو الالتزام بالقانون مقابل شعور بطل القصة بالمعاناة والألم الذي لا يستحقه

الخيارات: يجب أن تنتهي أي معضلة أخلاقية بمجموعة من الاختيارات التي يجب على المستجيب أن يختار إحداها، ويمثل كل اختيار هنا أسلوب معين من التفكير الأخلاقي يستعمله الفرد في حل المعضلة الأخلاقية

القياس: إن الغرض من بناء المعضلة قياس تفكير الأفراد وأحكامهم الأخلاقية، لذلك يجب أن تتحول اختيارات المستجيبين على البدائل (إجابة المعضلة الأخلاقية) إلى درجة كمية

بعد أن ركز نموذج مشكلة العربة على اكتشاف نوعين من الأحكام الأخلاقية (الأخلاق النفعية مقابل الأخلاق الواجبة)، فإنه واجه انتقادات عديدة من قبل علماء الأخلاق، ويمثل أهم انتقاد لهذا النموذج التقليدي بأنه يتعامل مع الميول النفعية والواجبة على أنها نقيض ثنائي القطب

لا يرغب الفرد أن يتأذى الجميع في هذه المعضلة الأخلاقية سواء العمال الخمسة أو الشخص الآخر، لذلك لا يتخذ الفرد أي قرار، وتترك الأمور إلى القدر

المعضلات التي تتضمن المعيار التحريمي الذي يمنع التدخل (عدم القيام بالعمل prohibits action)، وتكون فوائد العمل من أجل الرفاه العام أقل من التكليف، وهنا يرى الفرد أن التدخل له فوائد قليلة مقارنة بالخسائر التي ستحدث، لذا لا يرغب الفرد في التدخل لحل هذه المعضلة الأخلاقية، وإنما يتقاعس عن حلها

المعضلات التي تنص على قاعدة الالتزام بالعمل، وتكون فوائد العمل من أجل الرفاه العام أكبر من التكليف. بمعنى اتخاذ أحكام أخلاقية نفعية، مع مراعاة أن يحقق الحكم الأخلاقي

رفاهية أكبر من الخسائر المحتملة، وهنا سيختار الفرد التضحية بشخص واحد مقابل إنقاذ حياة العمال الخمسة

توصل "جرين" إلى نوعين من الأعمال الأخلاقية، هما أفعال أخلاقية شخصية 'Personal' moral actions وتكون مشعونة عاطفياً وتعرف بأنها تلك الأعمال التي نتوقع أنها تؤدي إلى أذى جسمي خطير إلى شخص أو عضو أو أعضاء في مجموعة معينة من الناس، وهنا يحدث الانتهاك الأخلاقي الشخصي عند دفع الرجل الذي سوف يموت من أجل إنقاذ خمسة عمال، ويتحمل الفرد عواقب هذا الانتهاك ومسؤولية قتل الرجل

أنت سجين في معسكر اعتقال، ويتحكم في السجن حارس سادي، وهو على وشك شنق ابنك الذي حاول الهرب من السجن، ويريد منك الحارس الآن سحب الكرسي الذي يقع تحته أقدام ابنك الذي علق على حبل المشنقة، ويقول لك : إذا لم تفعل فإنه سيقتل ابنك مع سجين بريء آخر. وأنت ليس لديك أي شك في أنه يعني ما يقوله. ماذا عليك أن تفعل هل ستدفع الكرسي أم ستترك الحارس يفعل ما يريدك به؟

لقد دعوتك إلى زفاف صديقك المفضل، وفي وقت سابق من هذا اليوم، اكتشفت أن المرأة التي يريد صديقك المفضل الزواج بها، كانت تعاشر رجل آخر، وقد أمسكت بهما وهما يتسللان خارج الغرفة التي كانا بها، فإذا أخبرك صديقك فإنه سيصاب بصدمة كبيرة، وسيخرب زواجه، ولكنك في الوقت نفسه لا تريده أن يتزوج من هذه المرأة الغشاشة، ماذا ستفعل؟

أنت شاهد عيان على جريمة سرقة أحد البنوك، وقد تعرفت على الرجل الذي سرق البنك، ولكن هذا الرجل بدلا من أن يحتفظ بالمال لنفسه، قام بالتبرع به إلى ملجأ الأيتام، لا يوجد فيه معونة غذائية، ولا يستطيع أن يكسو ويهتم بالأطفال. أنك تعرف الآن من سرق البنك، وإذا أخبرك عن اللص فإن هناك فرصة كبيرة بأن يعود المال إلى المصرف، مقابل ترك الأطفال يتضورون من الجوع والبرد، فماذا ستفعل؟

رغم اعتماد العدد الكبير من الباحثين على المعضلات الأخلاقية في قياس الأحكام الأخلاقية، إلا أنها واجهت مجموعة من الانتقادات، منها أن هذه المعضلات تهتمز إلى الصدق البيئي،

بمعنى أنها معضلات خير مألوفة في حياة الناس، وأنهم لم يواجهوها في حياتهم، لذلك فإنه من المحتمل أن لا يستجيب الأفراد بنفس الطريقة التي سيستجيبون بها على المعضلات الأخلاقية، كذلك أن الحياة الواقعية مليئة بالمتغيرات التي تؤثر على تفكير الفرد عند مواجهته لها.



